

تفسير أبي السعود

سورة الأنبياء 112 قال رب احكم بالحق حكاية لدعائه A وقرء قل رب على صيغة الأمر أي اقض بيننا وبين أهل مكة بالعدل المقتضى لتعجيل العذاب والتشديد عليهم وقد استجيب دعاؤه وربى التفضيل صيغة على أحكم وربى الباء بضم احكم رب وقرء تعذيب أي بيد عذبوا حيث A أحكم من الأحكام وربنا الرحمن مبتدأ أي كثير الرحمة على عباده وقوله تعالى المستعان أي المطلوب منه المعونة وخبر آخر للمبتدأ وإضافة الرب فيما سبق إلى ضميره A خاصة لما أن الدعاء من الوظائف الخاصة به A كما أن إضافته هنا إلى ضمير الجمع المنتظم للمؤمنين أيضا لما أن الاستعانة من الوظائف العامة لهم على ما تصفون من الحال فإنهم كانوا يقولون إن الشوكة تكون لهم وإن رؤية الإسلام تخفق ثم تركد وإن المتوعد به لو كان حقا لنزل بهم إلى غير ذلك مما لا خير فيها فاستجاب الله عزوجل دعوة رسوله A فخبب آمالهم وغير أحوالهم ونصر أوليائه عليهم فأصابهم يوم بدر ما أصابهم والجملة اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله وقرء يصفون بالياء التحتانية وعن النبي A من قرأ اقترب حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن